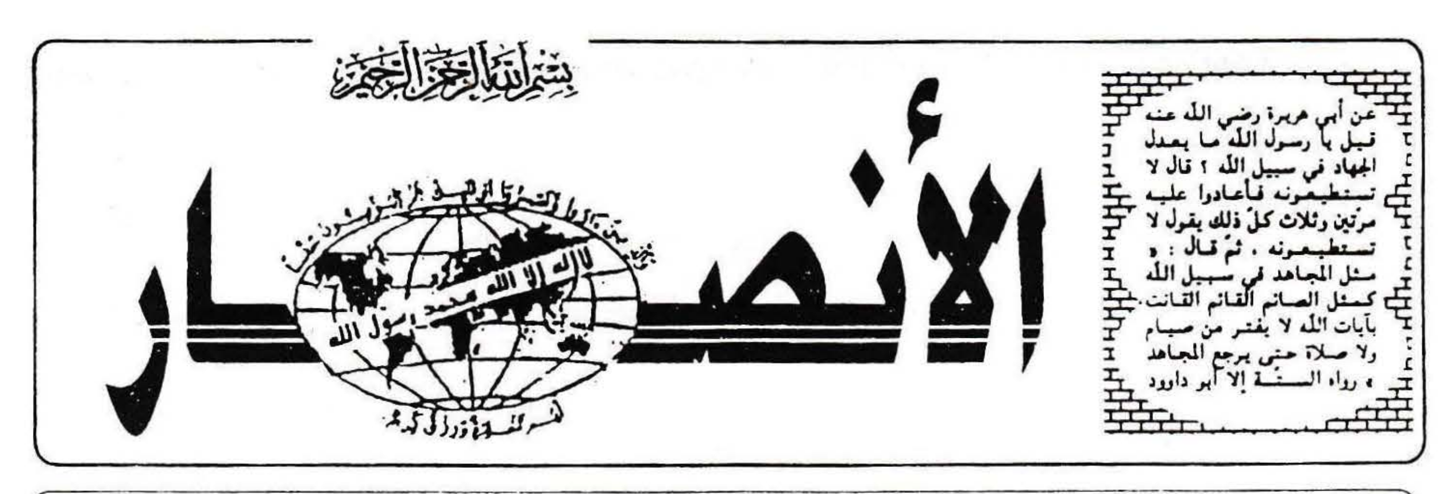


نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 7 صفر 1416 هـ الموافق لـ 06 / 07 / 1995 — العدد 104

من خلال عمليات عسكريّة كبيرة ..

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تضرب بقوة على أيدي الطواغيت في معظم ولايات الشّرق .

المجاهدون في الجزائر يستخدمون ..

« الألغام الموجّهة » في عملياتهم التّفجيريّة .

بعد تبنيّهم محاولة اغتيال المرتدّ اللأمبارك ..

مجاهدو الجماعة الإسلاميّة بمصر يكثّفون من عملياتهم ويقتلون عددا من قوّات العدو المرتدّ .

حسب بعض المصادر الإعلامية المطلّعة :

قوات الطاغوت الليبية تقوم بحملة إعتقالات واسعة ..

تزامنا مع ضخّ البترول الخليجي لليهود ..

عمليات عسكريّة تودي بحياة عدد من أبناء القردة والخنازير .

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها .

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX :
3027
13603 HANINGE
SWEDEN

كلمة الأنصار

﴿ إنّ الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله وشاقّوا الرّسول من بعد ما تبيّن لهم الهدى ، لن يضرّوا الله شيئا وسيحبط أعمالهم ﴾ .

ممّا لا شكّ فيك أنّ دوائر الإستخبارات الغربيّة الصّليبيّة أعلنت حالة الطّوراىء ، فجنّدت نفسها ، وأخذت للحرب عدّتها ، وألبست جنودها لاماتهم استعدادا لشنّ حرب ضروس لا هوادة فيها ، فالأمر خطير ، والخطب جلل ، فالأمر لم يعد مجرّد مظاهرة تنفجر هناك فتقمعها - كالعادة - أجهزة الطّاغوت العميلة ، أو مجرّد محاولة فرديّة قام بها أحد الغيورين على دينهم لطعن جندي أو اغتيال ضابط أو قتل منافق .. لا ، إنّ الأمر تعدى كونه مجرّد ردّة فعل إلى عمل عسكري كبير ، محكم التّنظيم ، جيّد الإعداد ، دقيق التّنفيذ ، بدأ يحصد رؤوس الأنظمة العميلة المرتدّة ، وما محاولة اغتيال المرتدّ اللامبارك إلا دليل قاطع على ما نقول :

لعلك يوماً يَا دُمستقُ عائدٌ ... فكمْ هاربٍ ممّا إليْه يؤولُ(1)
نجوتَ بإحدَى مُهجتيكَ جريحةً ... وخلّفت إحْدَى مُهْجَتَيْكَ تسيلُ

لقد تطوّر الأمر من مجرّد زجاجة مولوتوف حارقة ترمى لتفزع قوات مكافحة الإسلام إلى قنابل وصواريخ ترمى لتجتث جذور الكفر من أصوله وتجفّف عيون الرّدة من منابعها ، فاستدعى ذلك لفت انتباه ملوك ورؤساء وأمراء الصليبيين واليهود والمرتدّين ، ممّا دفعهم إلى توحيد الصّفوف ورصّها للتّصدي لهذا الأخطبوط الإسلامي الكبير الذي بدأ يمدّ يده خارج الحدود المصطنعة ، ليكسر الحلقة التي تلفّ عنقه لإعاقته عن الحركة ، ويمزّق الشّرنقة التي طال فيها سباته !!

بعزمٍ يسيرُ الجسمُ في السّرج راكباً ... به ويسيرُ القلبُ في الجسمِ ماشيا
كتائبَ ما انفكّتْ تجوسُ عمائـراً ... مَن الأرض قدْ جَاستْ إليْها فيافيا

إنّ جيش الخلافة على منهاج النّبوّة بدأ في بناء نفسه وإعداد جنوده ، فأصبحنا نرى نتائج كدّه واجتهاده رأي العين بعدما كان مجرّد حلم يداعب الجفون، وأمنيّة تُخدّر بها النّفوس ..

وعادت فظنّوها بموزارَ قُفّـلاً ... وليس لها إلاّ الدّخولَ قُفُولُ(2)
فخاضت نجيعَ القوْم خوضا كأنّهُ ... بكلّ نجيعٍ لمْ تَخُضْهُ كفيـلُ

إنّ الذي يجري في الولايات الإسلاميّة .. في مصر .. في ليبيا .. في الجزائر .. في أرتريا وفي غيرها من بلاد الإسلام الواسعة لدليل قاطع على أنّ صولة الإسلام قد عادت ، وجولته قد بدأت ، وإنّ ثقتنا في الله ثمّ في إخواننا المجاهدين في كلّ مكان كبيرة لكي يمسحوا دماء الجراح و يعيدوا البسمة إلى أفواه الثّكالى واليتامى ، ويُرجعوا الحقّ للمستضعفين في الأرض ، ويرفعوا الظّلم على المقهورين ، ويعيدوا المجد لهذا الدّين بتعبيد النّاس لرب العالمين ، وتحكيم شرع الله القويم الذي نزل به الروح الأمين على سيدّ المرسلين - صلى الله عليه وسلّم - .

﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحقّ لتدخلنّ المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلّقين رؤوسكم ومقصّرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا ﴾ .

....

(1) الدّمستق : ملك الرّوم (2) موزار : مدينة في الشّام

ولايات (محافظات) الشرق

قسنطينة

حي مبروك : قامت مجموعة تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة باغتيال شرطي بحي مبروك . وبتوفيق الله تمّ غنم سلاحه المتمثل في مسدس عيار 7ملم .

ـ قامت إحدى سرايا الجماعة الإسلامية المسلحة بإصابة بائع الخمر بجروح خطيرة .

واد الحد : تمكنت إحدى سرايا الجماعة الإسلامية المسلحة باغتيال أحد أعوان الطاغوت المرتد (شرطي) .

شالي : قامت سرية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بقتل بائع الخمر بعدما استنفدت جميع الوسائل معه .

حي دقيسي : في إطار سلسلة العمليات التفجيرية التي تعهدت الجماعة أن لا تخبل فيها ـ قامت خلية تابعة لكتيبة ‹التوحيد› التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بوضع سيارة مفخّخة بهذا الحي ـ والذي يكتضّ بأعوان الطاغوت المرتد ـ فكانت الحصيلة قتلى وجرحى .

ـ كما قامت إحدى السرايا التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بنصب كمين ضدّ أحد أعداء الله (شرطي) ، لكنه أصيب بجروح .

العوية : قامت مجوعة تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بخطف بيّاع بهذه المنطقة ، وبعد استنطاقه تمّ ذبحه.

ـ كما قامت كتيبة ‹التوحيد› التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بخطف ثمّ ذبح الصحفي ‹طكشات أحمد› المدعو عبد الحكيم والمعروف بتعامله مع أجهزة المخابرات ، وفي حالة اختطافه كان ثملا (بمعنى يفوح خمرا) ـ

الخروب : قامت زمرة تابعة للجماعة بمنطقة الخروب بخطف طاغوت من قدمى المخرّبين المسمى بلطرش عبد الرحمن ، وبعد استنطاقه تمّ ذبحه وغنم سيارته من نوع (MAZDA) .

ـ وقامت مجموعة أخرى تابعة للجماعة بمداهمة مزرعة أحد البياعين العاملين في صفوف الطاغوت فلم يجدوه ـ فتمّ الإستلاء على 300 رأس من الغنم ، و 12 بقرة . والحمد لله أولا وأخيرا.

سطيف

بعد عملية استدراج للطواغيت تمكنت كتيبة ‹التقوى› التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة ـ بعون الله ـ من تفجير سيارة الدرك (NISSAN) كانت تقلّ نقيب وملازم ومساعد ـ فكان ردّ فعل الطاغوت الجنوني بعد هذه العملية أن قصف الجبال المحادية لعين السبت بواسطة الطائرات المروحية ـ وردّ الله كيدهم في نحورهم ـ

وفي نفس المنطقة قامت كتائب ‹الرحمن› بتطويق بلدية عين السبت بما فيها الشكنة ومقر الدرك الأسفل ـ تمكن المجاهدون من قتل ستة أفراد من قوات المليشيا .

جيجل

بعد ترصّد محكم تمكنت كتيبة ‹المرابطون› التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة من تفجير لغم موجّه أثناء تنقّل الطواغيت من بلدية سلحي إلى بلدية إيرافن وكانت الحصيلة خمسة قتلى في صفوف أعداء الله ، وعاد المجاهدون إلى قواعدهم سالمين .

وفي بلدية الشقفة تمكن جند الله من غنم رشاشين من نوع كلاشنكوف بعد قتل جنديين من أذناب الطواغيت .

التفجيرات هذا الأسبوع

قامت كتائب الجماعة الإسلامية المسلحة بعمليات عسكرية كثيرة تركزت أساسا حول التفجيرات ..وهذه حصيلة العمليات خلال الأيام الماضية ، وإذا كانت هناك تفاصيل ففي الأيام القادمة إن شاءالله تعالى :

ـ **بوفاريك :** تمّ تفجير سيارة

ـ **بوينان :** تبعد 40 كلم عن العاصمة تم تفجير سيارة مفخخة تم قتل 05 من الطواغيت وجرح عدد أخر .

ـ **تلمسان :** تم تفجير سيارة في هذه المدينة الحدودية المغربية الجزائرية.



- أعلنت الجماعة الإسلامية بمصر مسؤوليتها عن محاولة اغتيال المرتد عدو الله اللامبارك .. وتمّ هذا التبنّي من خلال بيان وزّع على وكالات الأنباء وأعلنت الجماعة أنّ جهادها لن يتوقف .. كما ضربوا مع اللامبارك موعدا آخرا .. عسى أن يكون قريبا .. أما عن ردود فعل هذه العملية راجع الصفحة 13.

- كما قامت قوات الجماعة الإسلامية بمصر بنصب كمين محكم التنفيذ قتلت على إثره ستة من قوات الجيش الطاغوتي المرتد وجرح ضابط ، يقال حسب بعض المصادر أنّه كبير .. وقعت هذه العملية الجريئة في إحدى قرى أسيوط ، وبالرغم من الإعتقالات الواسعة التي طالت كثير من المسلمين في هذه المدينة حيث بلغ عدد المعتقلين خلال الأسبوع الماضي حوالي 4000 معتقل إلاّ أنّ جنود الرحمن لم تؤثر عليهم هذه الإجراءات الطاغوتية الجبانة ، وهم يضربون في عمق العدو ويحققون عليه الإنتصارات تلو الإنتصارات (إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم) .

- تمكن الإخوة المجاهدون في الجماعة الإسلامية في صعيد مصر من قتل حارسا (خفيرا) بمخفر أبو قرقاص في محافظة المينيا ، كما استطاعوا الفرار سالمين .

- كما شنّت قوات النظام الطاغوتي المصري يوم 07/12/ 1995 حملات مشدّدة على قرية ‹نزلت جرليس› التي اغتيل فيها الصليبي ‹ناجح نادريس› .

ليبيا

ذكرت مصادر إعلامية مطلّعة أنّ حالات فوضى كبيرة تعمّ بعض مدن ليبيا تخلّلتها اعتقالات كبيرة في صفوف الشباب المسلم .. وأكدّت هذه المصادر أنّه جرى تبادل لإطلاق النّار بين شباب يُعتقد أنّهم من الجماعات الإسلامية وبين قوات العدو المرتد القذافي ، وقد استعملت قوات الطاغوت في بعض الإشتباكات الأسلحة النصف ثقيلة .. من جهة أخرى أكدت مصادر رسمية أنّ صوت الرصاص أصبح سماعه مؤلوفا في بعض هذه المدن التي وقعت فيها هذه الإشتباكات خصوصا في اليل .. وللتذكير فإنّ المجاهدين كانوا قد قاموا بعمليات عسكرية قتلوا على إثرها عددا من قوات الطاغوت المرتد.

موجز عن الأخبار الإقتصادية في الجزائر

صدر في ‹الجريدة الرسمية› تخصيص مبلغ قيمته 58.800 مليون دينار (1290 مليون دولار) تدفع للمجال العسكري لعام 1995 . والملاحظ أنّ هذا المبلغ ارتفع بحوالي 12٪ مقارنة مع عام1994 .

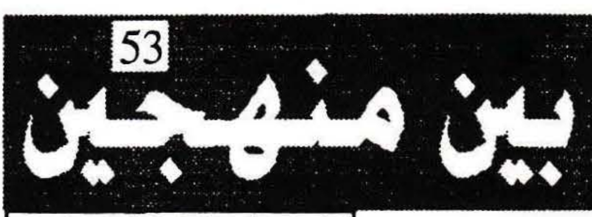
- يُعزم عقد لقاء يوم 17جويليا القادم بين السلطات الجزائرية ونادي باريس للتفاوض حول إعادة جدولة 5.300 مليون دولار ، هذا إلى جانب 1.300 مليون فائدة الديون .

على صعيد آخر .. التقى بعض المسؤولين الجزائريين مع مدير شركة (SOCIETE GENERALE) تحت إشراف نادي لندن لإعادة جدولة بعض من الديون المتراكمة الأخرى .

- أمضت شركة متعدّدة الجنسيات من جنوب أفريقيا (ANGLO-AMERICAN CORPORATION) عقد مع مؤسسة استغلال المناجم الجزائرية للقيام بدراسة حول مناجم الذهب الموجودة في جنوب الجزائر ، وقد تمّ إمضاء هذا العقد يوم9جوان 1995 .

- أمضت شركة البريد والمواصلات (P.T.T) عقد مع شركة سويدية (ERICSSON) لإنشاء 113.000 خط هاتفي ، وهذا في مدينة باتنة ، المسيلة ، برج بعريريج ، خنشلة ، أم البواقي ، سطيف ، ميلة ، جيجل ، وقامت إسبانيا بمويل هذا المشروع بمنح قرض لشركة البريد والمواصلات الجزائرية (P.T.T) .

- عثرت شركة أمريكية (LOUISIANA LAND AND EXPLORATION) على حوض للغاز في أول تنقيب لها في منطقة ‹منزل لجمات› على شرق حوض غدامس - الحدود الجزائرية الليبية ، يبلغ عمق هذا الحوض حوالي 4400متر.



الشيخ : ابو قتادة الفلسطيني

الآيات المخبرة عن ابني آدم ووضعها في شرعة الإسلام لها جانبان من النّظر ، جانب يلتقي معها ، وجانب يفترق عنها ، أمّا ذكر الجانب المتفق معها فمعلوم اضطراراً وروده ، ولكن قد يسأل سائل : ما فائدة أن يذكر القرآن الكريم جانبا من هذه القصة والحدث ولا يريد من الأمة المسلمة أن تتبعه وتقتدي به ؟ وبعيدا عن قول أئمتنا السابقين أنّ شرع غيرنا ليس شرعاً لنا ، أو قول بعضهم إنّ شرع من قبلنا شرع لنا ، والخلاف الدائر حول هذا المصدر ، فإنّ هذه الآيات فيها التأكيد العظيم على أنّ شريعة الإسلام التي أتى بها محمّد صلى الله عليه وسلّم هي أكمل الشّرائع ، وأحقّ الشّرائع اتّباعا « فوالله لو كان موسى حيّاً ما وسعه إلاّ اتّباعي » كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، أمّا جانب الإتّفاق فهو :

أ) إنّ خطاب ابن آدم الصّالح لأخيه الآخر ، هو خطابُ عَلِم الأخ من أخيه أنّ تخويفه بالله قد يردعه ويردّه ، وإلاّ فلو علم أنّ نفس الأخ الطالح غير متهيّئة لخطاب التّخويف من الله لما خاطبه به ، ولكان هذا الخطاب عبثا لا قيمة له ، ثمّ تبيّن أن هذا الخطاب لم يجد نفعا ، وحيث تبيّن أنّ هذا الخطاب لم يجد نفعا فكان لا بدّ من تغيير التّشريع ليوافق الحقّ ، وهو عدم التّمادي في الظّلم ، أو الإسترسال في تحقيق أهواء النّفوس بقتل الخصوم ، وهذا هو جانب الإفتراق كما سيأتي لاحقاً ، إذاً ، فمقالة الرّجل الآخر : <<اتّق الله>> لن تفعل مفعولها إلا في نفس ترهب الله وتخافه ، وهذا من جنس قول مريم عليها السّلام للملك الذي جاءها بالرّوح عيسى عليه السّلام : ﴿ قالت إني اعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا ﴾ ، فالإستعاذة بالرحمن لن يخفرها التّقي وهي استعاذة بكلمات الله الكونيّة لما خفي عن الإنسان من الجنّ وغيره وهذه تمنع البرّ والفاجر ، واستعاذة بكلماته الشّرعيّة لما يراه الإنسان ويحسّه ، فحين يقول المرء أعوذ بكلمات الله التّامات من شرّ ما خلق ، فإنّ المقصود بهذه الكلمات هي الكونيّة ، وليست التّشريعيّة ، فلو قال رجل مسلم لكافر : أعوذ بالله منك ، وأراد الكافر قتله فإنّ هذه الكلمات لن تنفعه ، أمّا إذا قالها لمسلم فإنّها تنفعه ، كما نفعت كلمات المرأة التي لُقّنت أن تقول لرسول الله صلي الله عليه وسلّم : أعوذ بالله منك ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « لقد عذت بعظيم ، الحقي بأهلك » ، فإنّها نفعت مع من يعلم أنّ خفر ذمّة الله تعالى هي جريمة ومعصيّة توجب العذاب ، فمريم عليها السّلام قيّدت نفع كلماتها - أعوذ بالله منك - ما إذا كان السّامع تقيا ، أمّا لو كان فاجرا فإنّه سيخفر ذمّة الله تعالى .

نعود إلى خطاب ابن آدم لأخيه : ﴿ إني اريد ان تبوء بإثمي وإثمك ﴾ ، فهذا تهديد لمن يعلم قيمة الإثم ويؤمن أن وراء هذا الإثم عقابا ، وهو الرّادع في قلب المؤمن ، أمّا الكافر والعاصي الجاهل النّاسي فلن تردعه هذه الكلمات .

فالمؤمن هو الذي يُخاطب بكلمات الله الشّرعيّة لأنّها عظيمة القيمة في قلبه ، وأمّا غيره فليس له إلا كلمات الله الكونيّة .

المؤمن يُقال له : اتّق الله ، وعليك أن تخاف اليوم الآخر فيتذكّر كما قال تعالى : ﴿ إنّ الذين اتّقوا إذا مسّهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون ﴾ ، وأمّا الكافر فهو الذي ﴿ إذا قيل له اتّق الله اخذته العزّة بالإثم ﴾ فيتمادى في غيّه وعصيانه .

المؤمن تردعه كلمات الله ، والكافر تردعه اللّطمة وإن لم تنفع فالركلة ، فإن لم تنفع فالإرهاب ﴿ ترهبون به عدوّ الله وعدوكم ﴾ فإن لم ينفع فقوله تعالى : ﴿ واقتلوهم حيث ثقفتموهم ﴾ ولن يردعهم إلا أن تخضّب الأرض بدمائهم ﴿ ما كان للنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الأرض - حتى - فشرّد بهم من خلفهم ﴾ . وإعمال كلمات الله التّشريعيّة بالتّخويف للكافر هو هزل بآيات الله تعالى ، لأنّ أعمال لها في غير موطنها ، كما أنّ إعمال كلمات الله الكونيّة مع من يرتدع بالكلمات التّشريعيّة هو ظلم وتجاوز للحدّ ، وكلّ له مكانه .

مدرسة الصّبر وكفّ الأيدي تريد منّا أن نقول للنصيريين وهم في ذروة حماسهم وسكرتهم : اتّقوا الله !! ، فهل جرّبت هذه المدرسة ماذا يقول المرتدّون في بلادنا وهم يعذّبون الشّباب المسلم

، فتخرج كلمات الإستغاثة من الشّباب قائلا : أنا لائذ بالله ، أو ملتجيء إليه ، فماذا كان ردّهم : ألم يخبرنا أولئك أنّهم ردّوا عليه قائلين : لو حضر الله إلى هنا لسجنّاه معكم . أستغفر الله وأتوب إليه . .

لو أنّ المرتدّ دخل بيتك ليزني بأهلك ، فهل تمنعه من فعلته الشّنيعة بقولك : اتّق الله ، إنّي أريد أن تبوء بإثمي وإثمك ، ولئن زنيت بأهلي لن أحقد عليك ، ولن أسمّيك عدواً ، إنّي أخاف الله ربّ العالمين ؟

بل سأذهب معكم إلى بعد آخر ، وهو لو أنّ المشركين من اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلّم بعد هزيمة بني قريظة ، فحكم فيهم سعد بن معاذ رضي الله عنه أن يُقتل رجالهم ، فلو أنّ يهوديا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلّم ليكفّ يده عن قتلهم : يا محمّد اتّق الله فينا !! فماذا سيكون جواب رسول الله صلى الله عليه وسلّم . سيقول له : أنا بأمر الله الذي اتّقيه أقتلكم ، ولولا تقوى الله ما حكمت فيكم هذا الحكم .

هذا أبو بكر الصّديق يقول له النّاس عند توليته عمر بن الخطّاب من بعده : استخلفتَ على النّاس عمر ، وقد رأيت ما يلقى النّاس منه وأنت معه ، فكيف به إذا خلا بهم ، وأنت لاق ربّك فسائلك عن رعيّتك ، فقال أبو بكر : << أبالله تفرّقني (تخوّفني) إذا لقيتُ الله ربّي فسألني قلت : استخلفت على أهلك خير أهلك (الطبري) .

واليهودي يعتقد أنّه بقتله الأمميين يرضي ربّه ، وكذا النّصيري والدّرزي، وكلّ ملّة تتعبّد إلهها بخصومتها للآخرين .

ولو ذهبنا نستعرض التّاريخ الإنساني والإسلامي عن حالة واحدة تؤيّد اتّجاه هذا الفريق لما وجدنا ، بل إنّ الآية ضدّهم ، فإنّ تخويف ابن آدم لأخيه لم تمنعه من قتله ، والعرب تفهم هذا فإنّها قالت : القتل أنفى للقتل ، والله تعالى قال : ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ . على كلّ حال : قال الله ، قال الرّسول ، كلمات لم تعد تخيف هؤلاء القوم فليأتوا لنا بحالة واحدة دُرست دراسة علميّة تؤيّد سبيلهم .

ب) إنّ ممّا قاله ابن آدم الصّالح لأخيه : إنّي أخاف الله ربّ العالمين ، فالمانع له عن بسط يده لأخيه حتى في ردّ عدوانه عليه هو خوفه من الله تعالى ، فهو يتعامل مع شرع مأمور به ، وهو أنّه لو بسط أخوه يده له بالقتل فعليه أن لا يبسط له يده لقتله ، امتثالا لأمر الله تعالى ، فهل مسلم اليوم يستطيع أن يقول ذلك ، وهو مأمور بقوله تعالى : (وإمّا تخافنّ من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء) فأمر اله تعالى المسلم أن يقاتل من بينه وبينهم عهد بمجرّد ظهور بوادر الخيانة ، فكيف من لم تكن بينه وبين المسلـ حين عهود ومواثيق ؟!

ألم يقل سبحانه وتعالى : ﴿ إلا تنفروا يعذّبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ﴾ ، فجعل كفّ اليد وترك القتال سببا موجبا لعذاب الله تعالى ، فأين هذا من ذاك ؟

ألم يأمر النّبي صلى الله عليه وسلّم الرجل أن يفقأ عين النّاظر إليه في بيته دون إذنه ، وقال : « إنّما جُعل الإستئذان من أجل البصر؟ » فهل انقلبت صورة الحجر التي تفقأ عين الظّالم إلى ورود في نفسيّة هذا التّيار في هذا الزّمان ؟!

أليس هذا هو عين تأويل البعض لقوله صلى الله عليه وسلّم : « احثوا في وجه المدّاحين التّراب » فكان من تأويل بعض فقهاء السّلاطين لهذا الحديث أنّ الذّهب من التّراب ، والسّلاطين يطبّقون أمر اله تعالى فمن مدحهم حثوا في وجهه الذّهب امتثالا لأمر النّبي صلى الله عليه وسلّم ، فصار التّراب ذهبا ، وصار فقأ العين يعني أن تعلّق على باقته الورد حتى تخجل عينه فيغلقها فهذا هو عين الفقأ !!

هكذا تنقلب الأوامر الشّرعيّة إلى تأويلات جديدة تشابه تأويلات الباطنيّة .

آيات ابني آدم تصوّر لنا الحقيقة التّالية :

رجلان قد اختلفا : رجل يخاف الله فتردّه الكلمة والموعظة ، ورجل لا يخاف الله فوُعظ وخُوّف بالله تعالى فلم يرتدع فلابد من ردعه وردّه حتى لا يتمادي في غيّه وظلمه ، إذا لابد من شيء آخر غير كلمات الله التّشريعيّة ، وهي كلمات التّكوينيّة ، فتطوّر التشريع ليوافق الحقّ المطلق ، وهو ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلّم . وهذا جانب الإفترا وشرحه إن شاء الله تعالى في الحلقة القادمة .

وإن شاء الله فللحديث بقية

أمريكا .. ولعبة التّدمير الدّاخلي

بقلم :
صلاح أبو اسحـــاق

تُشنّ هذه الأيام حملة إعلامية وسياسية مسعورة ضدّ الجهاد والمجاهدين في الجزائر ، هذه الحملة التي من ورائها أمريكا وفرنسا تهدف إلى ضرب الأسس التي قام عليها الجهاد وتفكيك صفّهم وزعزعةوحدة المجاهدين ، وتحويلهم إلى فرق وجماعات متناثرة هنا وهناك ليسهل التغلّب عليها . كما تهدف أيضا إلى إيجاد (المقاتل) الذي أصابه لوثة الديمقراطية وغزته عدوة الإحتكام إلى صناديق الإنتخاب الجاهليّة ليُستدرج إلى الحوار والتفاوض لحلّ (الأزمة الجزائرية) ، ووضع حدّ لـ(الحرب الأهلية) أو (الفتنة) إلخ ... كما يحلو أن يسمّيها بعض المتنطّعين الجهلة .

لقد نجحت أمريكا وفرنسا من قبل في إبعاد جزء من الطرف (المتشدّد) في السلطة الجزائرية المتمثلة في الوزير الأول السابق (رضا مالك) و(سليم سعدي) وغيرهم من أعداء الله والإسلام والمسلمين ، كما نجحت اليوم في إرغام الجزء المستمر في تشدّده للخضوع لأمر الواقع وقبول الحوار مع (جبهة الإنقاذ) كالجنرالات :العماري وغزيّل وتواتي ، وإقالة من لا يريد التفاوض كما حدث لوزير الداخلية جلق الصحراء (مزيان شريف) ، كما تمّ ترقية بعض الجنرالات وقدّموهم للنّاس على أنّهم جنرالات (الإعتدال) الذين سوف يجدون حلاً لـ (الأزمة الجزائرية) . هذا من جهة السلطة الحاكمة المرتدة .

الآن .. بقي على أمريكا وفرنسا إيجاد (المقاتل الديمقراطي) وإقناعه بالحوار والتفاوض مع هؤلاء الحكام المرتدين لتسلّم السلطة على رقاب المسلمين وهذا ما أشار إليه أحد أعضاء الـ C.I.A قائلا : <<... إنّ إدارة كلينتون تحاول إيجاد معتدلين داخل جبهة الإنقاذ ... وأنّها استخلصت أنّ الحوار يجب أن يكون مع من يحمل صناديق الإقتراع إلى جانب قوّة السلاح ...>> !!

حلقــة الحــوار

قال أحد السفراء الفرنسيين : <<... يجب تجديد العقد الإجتماعي في المجتمع الجزائري ، إذ يجب منح مكان جديد للشعار الديني والثقافي ليدخل الحياة العامة والخاصة للأشخاص ، هذا العقد سوف يُبعد المجتمع الجزائري عن القيَم الغربية ويقرّبها من القيَم الشرقية . يبقى علينا إيجاد المعادلة التي تتماشى وهذا الظرف ، كما يجب إيجاد شركاء يحملون أفكار المصالح المشتركة ... لأنّه أصبح من المستحيل نزع السلاح من المسلمين (وكلّ العالم يعلم ذلك) ...>> لهذا الغرض تحركت أدمغة الساسة والعسكريين وركضت أقلام رجال الصحافة والإعلام في داخل الجزائر وخارجها لإيجاد هذا (المقاتل الديمقراطي) الذي يحمل فكرة الجلوس على طاولة المفاوضات فقط وليس غير ، لأنّه ليس مهمّا أن يكون مقتنعا بالديمقراطية أو الإنتخابات أو البرلمانات في الظرف الحالي ، لأنّ هذه المرحلة سوف تُدرس مع أشخاص آخرين في وقت لاحق ، المهم عندهم اليوم هو تهدئة الوضع الأمني والسياسي الذي يضمن تمرير مخطّطاتهم دون اضطراب ولا انقطاع .

فكرة الحوار والتفاوض وُجدت عند (مدني مرزاق) الذي أسرع منذ تنصيبه ودون تردّد إلى الإفصاح عن مشاعره الفيّاضة والمتشوّقة إلى الحوار والتفاوض لإخراج الجزائر من (الأزمة) . لكنّ هذا لا يكفي .. فأمريكا وفرنسا تعلم أنّ هذا الشخص وجيشه لا يمثل قطرة ماء في بحر الجماعة الإسلاميّة المسلّحة وليس له تأثير فعلي على أرض الواقع ، فتأثيره لا يتعدى أوراق الصحف والمجلات والمناشير ، فأصبح من الضروري استدراج شيوخ الإنقاذ عبّاسي مدني وبن حاج ، نظراً للوزن الذي يتمتعون به في المجتمع الجزائري إلى طاولة التفاوض بعدما عجزت أن تنتزع منهم عبارة << نبذ العنف والإرهاب >> إلى يومنا هذا ، إلاّ أنها نجحت في نزعها من رابح كبير ومن على شاكلته الذي لا زال يتبجّح أنّ مرجعيته هم شيوخ الإنقاذ . فاستدراج الشيوخ إلى طاولة المفاوضات هي اللبنة الأخيرة في حلقة الحوار مع الإنقاذ في الداخل والخارج .. نسأل الله العافية والهداية والثّبات على الحقّ ..

إذا تمكّنت أمريكا من بناء حلقتها التآمرية عبر الإنقاذ في تدمير الإسلام ، فما هي الخطوة التّاليّة لها يا ترى ؟ هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة إذا كان في العمر بقيّة .

يتبع إن شاء الله

البحث عن منارة العثمانيين المفقودة

بقلم : ابو عبد الله المهاجر

الحلقة السادسة

.. ولمّا بعثر الله الأحزاب وجعل العزّة للمجاهدين هناك ، واستحقّوا الرّيادة ، ولم يفلتوها ، وارتقى في أحضانهم خيار أهل البوسنة ، يتفقّهون ويتدرّبون ويأتمرون بأمرهم ، عضّت أنظمة الرّدة على أصابع النّدم ، وبدأوا المكر ومماحكة المجاهدين ، حتى يدرسوا الواقع الجديد ويبادلوا به المكر مع النّظام العالمي الجديد ، والملاحظ الآن أنّهم بدأوا في سياسة إغراق المجاهدين ماديًا ليضطّروهم لاستخدام عناصر إدارية ذات كفاءات علميّة وولاءات متضاربة ، وليسهل الإختراق ، يتبعه الإنشقاق ، وثقتي بالله ثمّ بإخواني ، قادة العمل هناك تطمئنني ، ولكنّي أفصّل في الشّرح ، حتى لا تتكرّر مأساة الشيوخيين مرّة أخرى ، أو بصورة أخرى ، في البوسنة أو في غيرها ، فلابدّ أن تُفصّل الأحداث لتستبين سبيل الشّيوخيين ، وليُعلم منحاهم عندما تتفرّق السّبل ، وتبلغ القلوب الحناجر ، ويتعيّن على المسلم إظهار ولاته بجوارحه ، أو ينجرح إيمانه ، وحتى يعلم القاصي والدّاني مدى خطورة اقتراب الشّيوخيين وأمثالهم من صياغة القرار ، وما كنت بفضل الله من الذين يرون بسط الفُرُش على النّار يكفي لستر لهيبها ، ولا الذين يفرحون بعاجلة الشيوخيين ويذرون آخرتهم ، المرسومة لهم من النّظام العالمي الجديد ، وهم لا يشعرون ، وإن كانت البوسنة في مأمن من هذا التّيار - وفي ذلك نظر - فغيرها ليس كذلك ، ورحم الله أخا قرأ مقالتي فوعاها ، فبلّغها ودعا لي ولنفسه بخير ، والله من وراء القصد وهو يهدي السّبيل .

عندما تقترب من التّيار الشيوخي المعاصر ، تلحظ في معتنقيه أنّهم لا يرون أفضل ممّا عليه شيوخهم حالا ومقالا !! وهذه الجملة على بساطتها حمّالة أوجُه ، ومن جهة هذه الفقرة ففيها إشارة بانسلاخ القوم عن واقعهم ، وأخرى بانحراف مفهوم التّوحيد عندهم ، عمّا كان عليه الرّعيل الأوّل رضي الله عنهم ، ولن تستبين تلك المصائب إلا بعد عرضٍ لبعض مبادئهم وسلوكياتهم المنبثقة منها ، ولو طال بنا المقام قليلاً ، فما من بأس ، ذلك لأنّهم من جلدتنا ويتكلّمون بلسان القرآن والسنّة ، فيردّون ضعاف البصيرة ، ويلبسون عليهم دينهم ، ومن الإحسان أن نفترض حسن نواياهم ابتداءً ، نحسبهم كذلك والله حسيبهم ، ولنعترف أيضا أنّ أمرهم بات حجرة العثرة في جهاد الطّواغيت والمرتدّين وتنبيه الغافلين وتمكين المؤمنين ، بل لو أنّ المهدي نفسه استنفرهم لما وجد منهم مُعين - إلاّ ما رحم ربّي - ، ولحوكم بتهمة الخروج وهم من المؤيّدين ، ولقد حدث ما يُشبه ذلك من بضع سنين ، فالأمر جدّ خطير أيّها المسلمون ، والقوم يرون في شيوخهم العصمة عن كلّ خطأ ونقيصة ، وإن كانوا يدندنون بأنّ شيوخهم قد يُخطئون ويصيبون ، فذلك حتى لا تفضحهم أقوال السّلف ومتون العقائد التي حرّموا بها على النّاس التّمذهب والتّقليد الأعمى ، فإذا هم يقلّدون الذي هو أدنى! بل وفي العقائد والولاء والبراء أيضا !! قال تعالى : ﴿ **اتامرون النّاس بالبرّ وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون** ﴾ ، والظاهر أنّهم حقيقة لا يعقلون ، والشّاهد على ذلك أنّك إذا سألتهم عن بعض فتاوى شيوخهم ، كما في لبس الصّلبان ، وإنشاء الكنائس في جزيرة الإسلام ، وحكم من هدمها ولو رغم أنف الحاكم وبناء وحماية البنوك الرّبوية ، وحكم من قُتل وهو يفضح أمرها ، ويصدّ عنها ، بل يهدمها ، وحكم من قُتل وهو يحرسها أو يدافع عنها ، وتمكين اليه المسلم بالكافر ، وبدون كافر ، وابتداع المحاكم الغير شرعيّة وحمايتها ، وإلزام النّاس بأحكامها ، واتّهام من طعن فيها بالخروج على دولة الإسلام ، وعدم جواز الإستعانة بالمشركين على المشركين ووجوب الإستعانة بالمشركين على المسلمين ... إلى آخره من نونيّة << إن لم تستح فافت بما شئت >> أقول لو سألتهم يا عبد الله : أي هذه الفتاوى كانت خطأً من شيوخكم إن كنتم صادقين ؟ وهل ردّها عليهم أحد منكم فأبطل شرّها ؟ أم ما زالت تنزف منها جراح الدّين ؟ أم ظننتم كإخوة يوسف أن يقتلوه ثمّ يكونوا من بعده قوما صالحين ؟

هذا جدّك .. يا ولدي

الحلقة الثالثة

صلاح الدّين الأيوبي .. المفترى عليه

حسام بن يوسف المصري

فقبلوا جميعا الأوامر واعدين بأنّهم في غضون أيّام قليلة يجتمعون تحت بيارق الصّليب لذاهابهم إلى فلسطين للحرب المقدّسة - على حدّ زعمهم - .

ثمّ لم تمض أيّام قليلة على هذا المؤتمر الحماسي المتوهّج حتى خمدت ثائرتهم لأنّهم اعتراهم الخوف من ترك بلادهم وأوطانهم ولذهاب إلى بلاد وأقاليم مجهولة عندهم ..

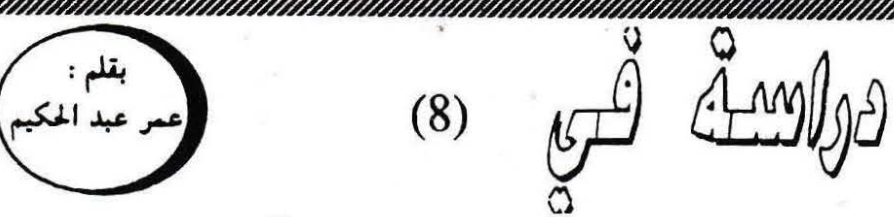
وهكذا يا ولدي لم تحصل ثمرة من المؤتمر لأنّه لم يتقرّر فيه تحديد كيفية مواجهة المسلمين .. ولأنّ ‹البابا› لم يبق في استطاعته تحريض الشعوب التي حوله لانقسام أهالي النمسا وقام فريق منهم ضدّ ‹الكرسي الرسولي› وأهالي الأقاليم الشمالية كانوا منشغلين باهتمام في صدّ البربر عنهم ، وكانوا قليلي الميل إلى هذه الحروب . أمّا مملكة ‹أسبانيا› أي بلاد الأندلس فكانت تحت حكم المسلمين ، وبلاد ‹الإنكليز› كانت وقتئذ ضعيفة ، محتاجة لحماية بلادها التي فتحها ملكها ‹غولياموس› بعساكره الموجودة في ولايته ، ولذلك لم يجد البابا أمامه غير أمّ الخبائث ‹ فرنسا › .

مؤتمر كليرمون في فرنسا (488هـ / 1095م)

لما استيأس ‹أوربانس› وتأكّد من فشل مؤتمر ‹بلاصانس› اجتاز بلاد إيطاليا ودخل مملكة فرنسا ، وعقد مؤتمرا في مدينة ‹كليرمون› في 488هـ الموافق لـ 26 نوفمبر 1095م ونظرا لأهميّة هذا المؤتمر قمنا بتسجيل تاريخ انعقاده ، إذ أنّ هذا المؤتمر هو الشّرارة التي انطلقت وأشعلت الحروب الصّليبيّة في واقع ملموس ، أمّا المؤتمرات السّابقة فكانت بمثابة تهيئة الشّعوب والدّول لهذا المؤتمر الحاسم ، كما أنّه يدلّ على جلد وصبر ‹ البابا› على تحريض أوروبّا لقتال المسلمين ، وهناك دلالة تاريخيّة أخرى ، وهي أنّ فرنسا هي حاضنة الحروب الصّليبيّة ومسعّرتها إلى يومنا الحالي ..

وعود إلي هذا المؤتمر يا ولدي .. تقاطرت جموع النّاس من أمراء ورؤساء كنائس ووفود وملوك وغيرهم حتى امتلأت المدن والقرى حول تلك المدينة بوفود الشّعوب ، وكانت الخيام والمضارب منصوبة في الحقول لمأوى الكثير منهم ، وكان ذلك في فصل الشّتاء والبرد الشّديد الزّمهرير ، ولم تطفيء ثلوج الشّتاء حرارة الحقد الصّليبي على الإسلام ، وفي الجلسة العاشرة من هذا المؤتمر اجتمعوا في قصر المدينة ، وكان بطرس السايح أو النّاسك جالسا بجانب البابا وهو الذي بدأ الكلام معدّدا الشّدائد التي يعانيها أهل بيت المقدس ، قائلاً إنه شاهد هناك النّصارى ، مقيّدين بالسّلاسل الحديدية ، وأنّ قبر المسيح - حسب زعمه - وجده محتقرا مهانا ، وأنّ زواره يتكبّدون الذّلّ والهوان ، ثمّ قام البابا ‹ أوربانس › وخطب قائلا : ‹‹ أيّها المسيحيون إنّ تلك الأرض المقدّسة بحضور شخص المخلّص فيها ، وتلك المغارة المرعبة المختصّة بفادينا ، وذاك الجبل الذي عليه تألّم ومات من أجلنا . يقصد المسيح ، وهذا كذب يا ولدي - ، وذلك الضّريح الذي تنازل لأن يُدفن فيه ضحيّة الموت ›› ، وهذا افتراء النّصارى ، فالمسيح عيسى بن مريم رفعه الله إليه بعدما أرادوا قتله ﴿ بل رفع الله إليه ﴾ ، ﴿ **وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبّه لهم** ﴾ ، فقد قتلوا يهوذا وحسبوه المسيح عليه السّلام ، ثمّ يواصل البابا خطبته فيقول : ‹‹ كلّها أضحت ميراثا لشعب غريب ، وغاب كلّ بهائها الأصلي و أشعّة نورها السّاطعة تحولت إلى ظلام حالك ، وهي تستحقّ النّدب الشّديد والبكاء ، ولم يعد لله من معبد داخل المدينة المقدّسة الخصوصيّة والمشرق الذي هو المهد والينبوع المقدّس لإيماننا ، لم يعد مشهدا إلا لافتخارات المسلمين ، وجهات آسيا الأكثر ثروة وغنى قد التحقت بالظّلام إلى الكره والفقر المهين ..

وإن شاء الله فللحديث بقيّة



(8)

بقلم :
عمر عبد الحكيم

فكر ومنهج ومواقف الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ

وتحت عنوان < ج) منظور السّياسة الإقتصاديّة > : يدخل البرنامج في مطولّة إنشائية تكلّم فيها عن الزّراعة والموارد والمناخ واستصلاح الأراضي وتربية المواشي وصناعة الألبان ومشتقّاتها !! وسياسة التّسويق والبحوث العلميّة وتطوير الصّناعة وحلّ مشكلات البطالة وتطوير الخبرات التكنولوجيّة ومراعاة حاجة ثروات البلاد إلى مستجدات التّطور وتوفير الكفاءات في الفيزياء والرياضيات والكيمياء والهندسات وتشجيع الذّكاء والعبقريّة والتّفوق والإبداع ! وتسيير المؤسّسات بالشّورى والإحترام المتبادل والمسؤوليّة وإعادة الإعتبار للعمّال ! (وإعادة النّظر في سياسة الجمارك في ضوء تحقيق وحدة المغرب العربي وتشجيع انشاء سوق عربيّة وإسلاميّة مشتركة) ! وإعادة النّظر في سياسة الملكيّة العامّة وتنظيم القطاع الخاصّ والعام ، وحماية الجودة وحقّ المستهلك .. ثمّ انتقل إلى التجارة وتكلّم عن تنظيم ربح البائع والزّبون ! وإزالة الإحتكار والرّبا والوسطاء والغش وسياسة التّسويق اللامركزي وإزالة السّوق السّوداء . وتشجيع التّناقض وتوفير الحاجات وسياسة التّسعير وإعادة الإعتبار للضوابط الشّرعيّة في إبرام العقود وتنظيم التّجارة الخارجيّة والصّادرات والواردات و (إعادة النّظر في العلاقات مع صندوق النّقد الدّولي وسائر المؤسّسات والهيئات الماليّةالدولية ومشكلة المديونيّة) ثم انتقل للحديث عن النّقد والسياسة الماليّة وقيمة العملة ، والتّكافل الإجتماعي والزكاة ومواردها وتشجيع رؤوس الأموال على الإستثمار (وإعادة النّظر في سياسة البنوك قصد ضمان ثروات الدّولة ...) كلّ ذلك عبر تسع صفحات هي مجموعة للعناوين العريضة والكلام الفضفاض دون أيّ طرح مفصل يتّضح فيه الغرض الإعلامي والدّعاية الإنتخابيّة أكثر من جديّة الطّرح .

وتحت عنوان السّياسة الإجتماعيّة : يتابع البرنامج بنفس الأسلوب الإنشائي ، فيتكلّم عن قيمة الإنسان ويلخصها في حقّ الإنسان في الوجود والرعاية والعناية ، ويتكلّم بنفس أسلوب التّعميم عن السّياسة التّعليميّة ، ويتكلّم عن المحتوى التّربوي والمنهج وسياسة الإمتحانات ! وإعداد المعلّمين وإلزاميّة التّعليم والمنظومة الرياضيّة ومراعاة الأحكام الشّرعيّة فيها والمنح في الدّاخل والخارج .

ثم يتطرّق تحت عنوان < ج) حقّ الإنتخاب والتّرشيح والمشاركة في التّسيير > : يعود ثانيّة للأبعاد الدّيمقراطيّة في التّفكير والتّنظير فنجده يقول : << إنّ الإسلام دين الحريّة باعتبار هذه الأخيرة تقوم على المسؤوليّة من حيث هي تعتبر على الإرادة الخيّرة الواعيّة « ... » (كلّ مولود يولد على الفطرة) « ... » فالإنسان بناءاً على هذا المنظور العميق الإسلامي للإنسان يجعل هذا الأخير مسؤولا وبمقتضى هذه المسؤوليّة يستحقّ الحقوق التّاليّة(!!) :

1) حقّ الإنتخاب واختيار القيادة .

2) إنّ حقّه في الإنتخاب يخوله حقاً للترشيح ، وما دام قد توفّرت فيه الشّروط التّالية : الإسلام - العدالة - القدوة - الكفاءة - الميول الشّخصيّة والإستعدادت النّفسيّة والحيثيات الموضعيّة التي تتطلّبها المستجدات .

3) الحقّ في التّسيير ، وهو تولي المسؤوليات الإداريّة والمهنيّة ، وهي تقوم على التّقوى والجدارة والملكيّة لا غير .

4) توفير الثّقة بموجب اشتمال الشّخصية المسؤولة على الصّفات السّابقة الذّكر . والثّقة هنا بمعناها الشّرعي والأخلاقي والمهني والسّياسي >> اهـ . والسّؤال الذي يجب

أن يُطرح هنا إن كانت هذه الحقوق وفق هذه الشّروط تعطي لكفّار الأحزاب من علمانيين ومرتدّين وشيوعيين وملاحدة نساءا ورجالا ؟! وما أدري كيف استنبط الفقهاء الذين كتبوا هذا البرنامج السياسي للجبهة أنّ الإنسان بصفته مسؤول على الفطرة يستحقّ هذه الحقوق ؟ والحقيقة أنّ هذه لم أفهمها ، وأرجو أن يبلغ القاريء بذكائه ما لم أبلغ من الفهم !

وينتقل البرنامج للمطولات ثانيّة ، فيتكلّم عن ضمان الأمن على الدّين والنّفس والعقل والعرض والمال بالإشارة دون التّفصيل ، ثمّ يتحدّث عن إصلاح الأسرة الجزائرية في نطاق الشّريعة ، ويتحدّث عن توفير العمل والشّغل لأرباب الأسر ، ويتحدّث عن المهاجرين والعناية بالأمومة والطفولة ! ثمّ يتكلّم عن المرأة ويقدّم لها نموذج أمّهات المؤمنين وما يتميّزن به من الوعي السياسي !! ويتحدّث عن دورها في عصور النّهضة في الفكر والأدب والفقة والسياسة والطّب ! ويتكلّم عن ممارسة المرأة الجزائريّة للجهاد في ثورة نوفمبر ! وإنّ للنساء دورا هامّا ، حيث أصبح أكثر من ثلثي نسبة الطّلبة الجامعيين وتلاميذ الثّنويات من النّساء ! ويتحدّث عن ضرورة رفع مستواها العقائدي وتكوينها المسلكي ووعيها السّياسي والتّربوي والحضاري ، وتوعية المجتمع ليدرك أهميّتها وطاقتها !

ثمّ يتحدّث البرنامج عن رفع مستوى معيشة المتقاعدين والحاصلين على المنح وإعادة النّظر في سياسة السّجون ومعاملة المساجين .. وعن ضرورة الإصلاح الإجتماعي الشامل عبر اصلاح الشّارع والسّوق والمصنع والحقل والإدارة والمسجد وإحياء نظام الحسبة .

ثمّ ينتقل إلى ‹ فقرة ح) السياسة الصّحيّة › ، ويتحدّث عن الوقاية من الأوبئة وسائر العاهات ، وعن دور المؤمن القوي وضرورة وضع علامات على صدر المريض ‹ بالسّيدا › لكي يحذّر النّاس منه ، وضرورة أن يتعلّم النّاس آداب الوقاية !! ، ثم يتكلّم عن الطّب والمستشفيات والمستوصفات .

ثمّ ينتقل إلى المحور الثّقافي والحضاري فيتكلّم بكلام إنشائي مطوّل عن الحماية من الغزو الثّقافي وعن نهضة الدّين والأخلاق والفكر والمبادرات الذكيّة العلميّة والشّرعية وإشراقاتها ! وعن تكامل العقل مع الشّرع والأخلاق مع الفن والعلم نظريا وتطبيقيا ، وعن ضرورة ردّ الإعتبار إلى الدّين الإسلامي كنظام حياة .. ثمّ عن دور العلماء والعودة إليهم ويشترط شرطا يجب تطبيقه بدقّة اليوم على شيوخ الإنقاذ أنفسهم ، حيث يقول : << ما أطاعوا الله ورسوله وأجادوا وأصلحوا وبيّنوا >> !!

ثم ينتقل للقول : << تشجيع تعميم استعمال اللّغة الوطنيّة - يقصد العربيّة - في سائر أنحاء الوطن بدون استثناء لضمان التّفاهم بين الجزائريين وحفاظا على وحدة القطر ولأنّها لغة القرآن والسنّة وهذا لا يعني نبذ ما سواها !! وبهذا تصير الثّقافة مانعا من موانع التّصدع لوحدتنا وحامي حمى الأمّة الثّقافي والحضاري من الغزو الفكري والحضاري ومصدرا من مصادر الثروة الكيميائية والأخلاقيّة والفنيّة والعلميّة والتّكنولوجيّة (هذه لم أفهم علاقتها بالثّقافة ، معذرة !!) ممّا يجعل البلاد تضمن لأجيالها مستقبلا مزدهرا « ... » وتحقيقا لذلك يعاد النّظر فيما يلي :

1) البرمجة الإذاعيّة والتّلفزة ونظام المكتبات وقاعات العرض والمراكز الثّقافيّة والمسرح .

2) مركبات الرياضة « ... » ودور السينما .

3) تشجيع المجلاّت العلميّة المتخصّصة والعامّة .

توفير الكتاب الإسلامي والعلمي ..

إنّ السياسة الإعلاميّة للجبهة الإسلاميّة للإنقاذ هي الميدان الذي يتجسّد فيه حريّة التّعبير) اهـ .

ثمّ ينطلق للحديث باسهاب وإنشائية عن الإعالم وأساليبه وضرورة أن يجد المتابع لها مواد تفقّهه في دينه ، كما يجد فيها اليوم الغناء والأفلام بسهولة ! ثمّ يتحدّث عن وكالة الأنباء الجزائرية وضرورة امدادها بالخبرات ...

وتحت عنوان الجيش : يفتتح باسلوب عجيب لا أدري كيف اهتدى إليه بقوله : << إنّ الجيش الجزائري ذو شهرة تاريخيّة قلّما وصلت إليها أشهر جيوش العالم !! لقد قام كحامي لحمى البحر الأبيض المتوسّط باسطوله وحامي حمى دار الإسلام برجاله « ... » ولئن انكسرت شوكته بعد الغزو « ... » فإنّ الشعب الجزائري لم يستسلم نهائيا بل ظهرت مقاومات شعبيّة ومنظّمة « ... » فبيّنت الثّورات وأحداث الثّورة التّحريرية أن شعبنا جيش وجيشنا شعب >> ، وأعتقد

أنّه قصد الجيش والبحرية في ولاية الجزائر في إطار شمال أفريقيا أيّام الخلافة العثمانيّة ! ولا أدري كيف جعلها جزائريّة ! وقد كانت في الإطار الإسلامي الإمبراطوري العثماني .

ثمّ يتكلّم عن مقترحات وحلول لإصلاح الجيش ورفع مستواه وبناء الأكاديميات ، وينتقل لفقرة تدلّ على العقليّة التي تسيّر التّنظير للجبهة فيقول : << 8) يترفّع الجيش عن التّورط في القضايا السّياسيّة كي يبقى جيش الرسالة والأمّة والبلاد ممّا يجعل ثقة الأمّة تنمو على قدر نمو أخلاقياته وجدارته ووظيفته وقدرته على حماية البلاد >> . فما أدري من أين جاء هذا المفهوم عن الجيش ودوره !

ثمّ ينتقل للسياسة الخارجيّة فيتحدّث عن مكانة الجزائر وسمعتها في العالم ، عن موقفها الإعتدالي في المواقف والعدل في معالجة القضايا العالميّة والتّحرّرية والإقتصاديّة والإجتماعيّة والتّاريخيّة والحضاريّة ... ولا ينسى أن يتكلّم عن حقوق الإنسان كما جاءت في القرآن والسّنّة ومشاكل التّمييز العنصري والتّعذيب وخنق حريّة التّعبير وسوء معاملة الإنسان ممّا يحط من كرامته ولا يليق ببشريّته .

كانت هذه جولة سريعة في المطوّلات الإنشائية للبرنامج أخذت نحو ثلاثين صفحة من القطع الكبير حوت الحديث باستفاضة في كلّ شيء دون أن تحدّد أي شيء بوضوح إلا عندما تطرّقت للمناحي الدّيمقراطية وجعلتها من مفهوم الشّورى ! كما أسلفنا . وإذا أردنا أن نلخّص سمات أساسيّة للمنهج السّياسي لجبهة الإنقاذ فيمكن إيجاز ذلك في نقاط رئيسيّة :

1) الأسلوب الفضفاض جداً والحشو والإنشاء وصلت لحدود الركاكة في العبارة ، والإبتعاد عن توضيح أساسيات الطّرح الإسلامي الأصولي .

2) استخدام الخطاب الوطني والتّركيز على < الجزائرية > استمرارا لخطاب أقطاب جبهة التّحرير الوطني واستخدام التّهويل مثل القول بأنّ الجيش الجزائري من أفضل جيوش العالم ! وأنّ الفلاح الجزائري من أنجح فلاحي العالم ! ودغدغة عواطف الجمهور والعزف على الشّعور الوطني القطري وتنميته ، وتكرار اصطلاح الأمّة الجزائرية - الشّعب الجزائري - اللّغة الوطنيّة !

3) المشي على الحبال في الأسلوب فكرة وعبارة ، والفرار من الصّيَغ المحدّدة ولو على حساب الفكرة لإرضاء الأحزاب وعدم اغضاب حملة الفكر الأصولي الإسلامي ، ولم يوفّقوا في هذه عندما تعرّضوا للأبعاد الدّيمقراطيّة لمفهوم الإنتخاب ومرحلة التّعديدية الحزبيّة .

4) اعتماد لهجة الإصلاح والتّرقيع والإبتعاد عن الجذريّة والأسلوب المباشر في تحديد المشاكل وعلاجه .

5) غياب الأسلوب المنهجي السّلفي كما زعمت لنفسها في المقدّمة .

باختصار .. لقد كان البرنامج السّياسي المطروح للجبهة الإسلاميّة للإنقاذ نموذجا فعليا لجملة التّناقضات التي حواها هذا التّجمع الركامي الذي وسع السّلفيين واللامنتمين فكريا وما بينهما وضمّ العازمين المخلصين - نحسبهم كذلك ولا نزكّيهم علي الله - عباسي مدني وبلحاج وأمثالهم وضمّ كذلك الإنتهازيين الذين ارتدوا على مبادئهم وانحازوا للطاغوت وتسلّموا عنده المناصب ، وحاربوا الجبهة فيما بعد ، كما كان فضفاضا سمح لازدواجيّة خطاب الشّيخ بلحاج وطروحات السّلفيّة الواضحة التي وصلت لحد كفر الديمقراطيّة إلى جانب مداورات عباسي مدني السياسيّة التي اعترفت بالأسلوب الدّيمقراطي ، وحقّ الكفار والمرتدّين في التّداول على السّلطة في إطار الخيار الشّعبي .. كلّ ذلك من خلال اسلوب اعتمد دغدغة العواطف الساذجة للجماهير وسطحيّة الخطاب .

ولم يبرز أي معالم أساسيّة لمنهج يوحي بالهويّة المزعومة باتّباع الكتاب والسّنّة وهدي السّلف الصّالح ، ومعذرة من الإخوة محبّي جبهة الإنقاذ وأعضاؤها وقيادتها وهذا هو البرنامج بين أيديهم فليراجعوه .. وأسأل الله أن يغفر لهم ويبلّغ بهم توبة وهدي ويجمعهم إلى إخوانهم ليصحّحوا المسار ويضمّوا جهودهم عن طريق الجهاد الحقّ في سبيل الله بعيد عن هذا الركام والمزيج المتناقض .

وننتقل إلى دراسة الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ في مرحلة ما بعد اعتقال الشّيوخ إن شاء الله تعالى .

وإن شاء الله فللحديث بقيّة

أخبار وتعاليق

مصر : أقام مفتي الديار المصرية عدو الله الطنطاوي الجمعة صلاة الشكر بعد صلاة الجمعة لنجاة الطاغوت المصري اللامبارك من محاولة الإغتيال في أديس آبابا والتي تبنتها الجماعة الإسلامية المصرية . وقال هذا المرتد : ‹‹نشكر الله أن نجّى رئيسنا من مكر الماكرين وحقد الحاقدين ، نشكره أن وفّق رئيسنا إلى الثبات والصبر وضبط الأحداث وأن يقابل تلك الأحداث بهدوء واستقامة وحسن صلة بينه وبين خالقه›› وأضاف : ‹‹نشكر الله أن قيّد من أبناء مصر شبابا شجاعا يُقبل على الموت بشجاعة ووفاء - ولقد امتدّت يدّ الغدرين والماكرين والمفسدين إلى رئيس جمهوريتنا ولكن يد الله سبحانه وتعالى كانت أقوى منهم وقال لهم لا إنّ غدركم سيعود إلي نحوركم وإنّ مكركم سيعود إلى نفوسكم›› وختم قائلا : ‹‹نشكر الله أن وقى مصر الكنانة من فتنة كادت أن تحيق بالأمة ولكن الله أخمدها برعايته››

- من جانبه - الرئيس اللامبارك - أصدر قرارا بترقية اللواء أركان حربِ مجدي حتاتة قائد قوات الحس الجمهوري إلي رتبة فريق - كما أعطى وسام الشجاعة من الدرجة الأولى إلى أفراد الحراسة الخاصة ، من أعضاء الحرس الجمهوري الذين أنقذوا حياته خلال محاولة الإغتيال .

أثيوبيا : أعلنت الحكومة الطاغوتية في أثيوبيا أنّها طلبت من الفريق الطاغوتي المصري في أديس آبابا مغادرة البلاد - إذ تعتبره مساسا بسمعتها الأمنية - بعد الإتهام المصري لها بالتقصير وعدم الإعداد الجيّد لأمن الحكام الطواغيت الأفارقة عامة والطاغوت اللامبارك خاصة.

كما تبادل الطاغوتان (الأثيوبي والمصر) التُهم - إذ أعلنت الحكومة الأثيوبية في بيان لها : ‹‹إنّ أعضاء هذا الفريق - أي المصري - ومنذ أن وصلوا إلى البلاد ظلوا يقيمون بفندق الهيلتون ويطلقون الشائعات ضد الأمن الأثيوبي في قدراته دون تقديم أي بديل أفضل من جانبهم›› .

فلسطين : - قتل أحد الشباب الفلسطينيين في الضفة الغربية برصاص العدو اليهودي ، وذلك حين تمكّن من طعن أحد الخنازير اليهود -

- قتل حارسان يهوديان بالرصاص قرب مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة أمس - كما استطاع اليهود إبطال مفعول عبوة ضخمة زرعت بالقرب من مستدمرة يهودية في قطاع غزة.

- سمح الحاخام اليهودي الأكبر الخنزير إبراهام شابيرا وبكشل استثنائي لليهود بأن يخرقوا يوم السبت (القاعدة الدينية اليهودية التي تحرّم القيام بأي نشاط أيام السبت) وذلك حتى يتمكنوا من التظاهر احتجاجا علي إعادة انتشار الجيش الإسرئيلي في الضفة الغربية المحتلة.

وسمح هذا الخنزير في فتوى له نشرة الجمعة بين اليهود بأن يسدّوا الطرقات يوم السبت حتى يمنعوا دخول رجال الشرطة العرافتية إلى المناطق التي سنسحب منها الجيش اليهودي - كما سمح هذا الحاخام أيضا باستخدام أجهزة اتصال بالراديو (المحرمة أيام السبت) شرط أن تدار من قبل أخاص غير راشدين .

البوسنة : يواصل المسلمون البوسنيون هجوماتهم على العاصمة ‹سرايبفو› لضرب الصرب اللاعنة وفك الحصار عن العاصمة ، كما قال أحد مسؤولي مدينة سرايبفو : ‹‹ إنّ أسلوب الهجوم هو السبيل الوحيد لإنقاذ المدينة ، إذ أنّ سكانها البالغ عددهم نحو 200ألف نسمة ليس بإمكانهم أن يتحمّلوا شتاءً آخر تحت قساوة الحصار -

الشرق الأوسط : جاء في نشرة ‹WORLD GAZ INTELLIGENCE› الصادرة يوم 26 ماي مابلي :

وافقت السلطات المصرية على تزويد بحوال 4 مليار متر مكعب سنويا عبر أنابيب الغاز التي سوف تُنشأ قريبا . من جهة أُخرى أمضت قطر عقدا مع اليهود لتزويدها أيضا بالغز الطبيعي ،

كما تصبو ‹ إسوائيل› أيضا إلى إمضاء عقد مع كازخستان و طجكستان كمُموّل ثالث لها بالغاز الطبيعي . وبهذا تكون ‹إسرائيل › قد ضمنت مواردها من الغاز الطبيعي من كل النواحي.و تبعا لمشروع ‹السلام › الذي فرضه اليهود فقد سمّيت هذه الأنابيب ب ‹أنابيب السلام › وسوف تشمل كل من مصر و الأردن و ‹قرية عرفات › و ‹إسرائيل ›.

على صعيد أخر دعت مصر إلى عقد قمة في عمان عند مطلع أكتوبر القادم للفصل في هذه القضية إلى جانب قضايا إقتصادية أخرى.

برقيّة الذلّ والمهانة والإستكانة التي أرسلها

رابح كبير إلى رأس الصليبيين الحاقدين بطرس غالي

" أمريكا تبحث عن أصوليين في صفوف جبهة الإنقاذ ، الذين لا يعتقدون أنّ كلام الربّ هو القانون وأنّ واشنطن ليست هي الشّيطان .. "

" استخلصت إدارة كلينتون أنّ يجب عليها محاورة المعتدلين الإسلاميين من داخل جبهة الإنقاذ ، الذين يملكون صناديق الإقتراع «...» " .

- مقتطف من تقرير لأحد خبراء (C.I.A) المتخصّصين في مجابهة انتشار الخطر الإسلامي -

بسم الله الرحمن الرحيم

الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ
المكتب التنفيذي الوطني المؤقّت
لجنة الشّؤون السياسيّة والعلاقات الخارجيّة

إلى السّيد / الأمين العام للأمم المتّحدة

السّلام على من اتّبع الهدى وبعد :

سيادة الأمين العام للأمم المتّحدة بعد التّحيّة الطّيبة يسعدنا أن نكتب لكم باعتباركم تمثّلون الهيئة الأممية الأهمّ في العالم والتي يقع على عاتقها ، كما لا يخفى عليكم ، مسؤوليّة فضّ النّزاعات المحليّة والدّوليّة بل ومحاولة تخفيف التّوترات قبل أن تتحوّل إلى نزاع في أي جزء من المعمورة إذ الوقاية خير من العلاج .

وإنّنا نتطلّع إلى أن ترتقي الهيئة الأمميّة إلى المستوى الذي تستنكر فيه الظّلم من أيّ كان وعلى أيّ شعب وقع مهما كان عرقه أو لونه أو دينه ، فالظّلم مستقبح في كلّ الشّرائع السماوية بل وفي كلّ القوانين الدّوليّة ، ونظرا للدور الهام الذي تلعبه الهيئة الأممية وعلى رأسها الأمين العام نرى من واجبنا أن نقدّم لكم بعض التّوضيحات لما حدث ويحدث اليوم في الجزائر .

إنّ الشّعب الجزائري كما تعلمون غداة أو انتخابات تشريعيّة حرّة جرت في البلاد في 26 ديسمبر 1991 زكى الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ رجالا ومشروعا بأغلبيّة ساحقة .

ولكن النّظام المتسلّط على الشّعب منذ ثلاثين سنة رفض الإذعان لنتائج الإقتراع والحرّ وحجر على الشّعب حريّته وأدخل البلاد منذ ذلك الوقت في دوّامة من العنف والقهر والفساد فوق ذلك الذي مارسه من قبل حيث أوصل البلاد

إلى حافّة الإفلاس . فقام باعتقال عشرات الآلاف ووضعهم في محتشدات صحراويّة جدّ قاسية ومارس العنف المنظّم على الشّعب وعلى منتخبيه سواء في البلديات أو في المجلس الشّعبي الوطني .

ومع ذلك فإنّ الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ باعتبارها قائدة الشّعب الجزائري مدّت يدها من أجل السّلم الجاد العادل حتى تحقن الدّماء وتعود الأمور إلى نصابها ، وعيّنت من أجل ذلك شخصيّة جزائريّة مستقلّة وهو السّيد الدكتور عبد القادر صحراوي . فقوبلت اليد الممدودة من أجل السّلام باعتقالات واسعة في صفوف أنصار الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ وفي صفوف الشّعب الجزائري عامّة وصاحب ذلك عمليات تعذيب وحشيّة بالكهرباء ، بالماء ، بالضّرب المبرح وبمختلف الأساليب التي ترفضها كلّ الشّرائع السّماوية ولا تقرّها مختلف القوانين الدّوليّة . فحصلت نتيجة لذلك انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في الجزائر . ومع كلّ ما حدث ويحدث فإنّ الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ من موقع مسؤوليتها التّاريخيّة وباعتبارها ضامنة الوحدة الوطنيّة وحرصا منها على دماء الشّعب الجزائري فإنّها تبقى على أتمّ استعداد للحوار الجاد مع القوى الإيجابية في الجزائر قصد تحقيق السلم الإجتماعي والسياسي في إطار الإرادة الشعبية الحرة حتى يوضع حدّ للدماء التي تسيل وللظلم الذي ينشر مع مطلع كلّ فجر . ولإقامة مثل هذا الحوار الجاد لابد من تحقيق الحدّ الأدنى من الظروف الموضوعية والتي تتمثّل في :

1 ـ إعادة الإعتبار للشعب الجزائري حيث تكون له كلمة الفصل في اختيار من يقوده وبرنامجه الذي يرضاه .

2 ـ إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، أنّ العنف بدأه النظام وتسبّب فيه بإيقاف المسار الديمقراطي والإنتخابي ، فلم يحدث العنف قبل ذلك .

3 ـ رفع المظالم التي ارتكبت في حقّ الجبهة الإسلامية للإنقاذ ومنتخبيها .

4 ـ تعويض جميع المتضرّرين من أحداث جوان 1991 وما أعقب الإنقلاب المشؤوم على الإرادة الشعبية .

ونعلمكم السيد الأمين العام أنّ الجزائر تمرّ اليوم بمرحلة دقيقة من تاريخها المعاصر حيث يقاوم الشعب بأكمله نظاما ديكتاتوريا دمويا ، وإنّ الحسم سيكون في الأخير بجانب الشعب لا محالة بإذن الله .

بهذه المعلومات المتواضعة نكون قد وضعناكم في الصّورة ولو بشكل مبسط حتى تكونوا على دراية بوجهة نظر الجبهة الإسلامية للإنقاذ ـ قائدة مسيرة الشعب الجزائري ـ تجاه ما يحدث اليوم في الجزائر .

أوروبا في 4 جمادي 1413هـ — الناطق الرسمي للجبهة الإسلامية للإنقاذ

الموافق لـ 28 نوفمبر 1992 م — مسؤول اللجنة السياسية والعلاقات الخارجية

رابح كبير

لأنّنا أصحاب قضيّة ومبدأ ..

تحيّة حبّ وولاء لرجال الفداء في الجماعة الإسلاميّة بمصر

كانت عملية اغتيال المرتدّ حسني مبارك التي لم يُكتب لها النّجاح بلسما شافيا لما اعترى بعض النّفوس من كلل ، فبعدما تبختر الكافر وحكومته ، وزمجر كالهر محاكيا غير جنسه ، وتبجّح أنّه استطاع القضاء على منابع الإرهاب ، فملأ السّجون بعباد الله المتطهّرين ، وظنّ أنّه أوى إلى مأمنه ، جاءه عباد الله من حيث لم يحتسب ، فارتعد رعدة رعديد جبان ، حتى أنّه لم يدر عن نفسه ، وبدأ يهذي ويصرخ كطفل فقد أمّه ، وصارت صورته تضحك الثّكلى عندما يتكلّم ، وكنّا نظنّ أنّ حكّام الخليج فقط لا يفكّون الحرف ، ولا يقدرون على قراءة حرف واحد ، ولا ربط جملة مفيدة ، وكلمة مفهومة ، لكن هذا الخنزير المصري الكبير فاجأنا - والله - بهذه المواهب ، فرأينا من العجب العجّاب .

ولأنّنا في نشرة الأنصار نحبّ الرجال ، ولا يعيقنا شيء في التّعبير عن مشاعرنا ، فإنّ مشاعرنا - والله - قد تدفّقت حبّا وولاءً لمن قام بهذه المفخرة العظيمة ، وقد وقع هذا الحبّ لأصحابه من رجال الجماعة الإسلاميّة بمصر ، لأنّنا نعلم أنّ هذه الجماعة فيها من الطّيب الزّاكي ، والرّوح العابق ما يغطي على الكثير ممّا يقع من بعض من تنكّر لأصالة المنبت ، وعراقة الجذور ، فلم تصدر منه كلمة واحدة تعبّر عن ولاء الإخوّة ، ونصرة الأحبّة في الجماعة الإسلاميّة المسلّحة في الجزائر ، فذهبوا يتكلّمون في كلّ واد عن الفرى التي يطلقها خصوم الموحّدين في كلّ مكان ، ولسنا ندري من أين أتوا ؟ أمن باب الحسد دخل عليهم الشّيطان ؟

أم من باب زهرة الدّنيا التي عشت عيونهم ؟

أم من جذور أفكار منحرفة استقرّت في النّفوس ، فتقادم عليها الزّمن حتى تفجرت في لحظة امتحانٍ وابتلاء ؟

أم هو نتيجة الصّداقة والودّ لأهل البدع من الدّيمقراطيين وأصحاب أنصاف الحلول ؟ نسأل الله لنا ولهم الهداية .

قيام الرّجال في الجماعة الإسلاميّة بمصر في هذا العمل دلّ على أنّ في الآكام أسود شرى ، ورجال مواقف ، وأصحاب قضيّة فلهم الحبّ .. كلّ الحب ، ولهم الولاء من كلّ محبّي الجهاد وأنصاره في العالم أجمع ، ودلّ على أنّ أمّتنا قد عقدت العزم أن لا تُنيم الطّواغيت ، أو تتركهم على خير حال ، فهي ستقلب حياتهم إلى شقاء وتعاسة ما داموا على ما هم عليه من الكفر والرّدة ، وليت الذين يتردّدون في اختيار هذا الطّريق أن يحسموا تردّدهم بأنّ طريق العبوديّة لربّ العالمين لا بدّ لها من دماء وأشلاء ..

هذا الحدث أفرح المؤمنين في كلّ البقاع ، خاصّة أولئك الأسود في القيود ، الرّاضخين تحت وطأة العذاب ، الذين يتنسّمون أخبار إخوانهم في الخارج ماذا يفعلون ؟! وهل هم علي الوفاء فيما تعاقدوا عليه من قبل ، فأثبتت لهم الرّجال أنّهم أهل لتلك العقود والعهود وهذا الحدث بلا شكّ سيكون نسمات الرّوح التي تردّ البسمة إلى وجوههم ، وهي ستفرح بلا شكّ الشّيخ المهيب ، بصير الرّوح والقلب ، الفحل الرابض في عرينه - نحسبه كذلك ولا نزكّيه على الله - الشّيخ عمر عبد الرحمن - فكّ الله أسره وأسر جميع أبنائه وإخوانه - ..

مرّة أخرى تحيّة حبّ وولاء لأولئك الرّجال من أبطال الجماعة الإسلاميّة بمصر ، وهدى الله متنكّبي الطّريق إلى رشدهم ، وبصّرهم عيوب أنفسهم .

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشرة الأنصار